

العوامل المؤثرة في تغير النمط السكني لمدينة كلار

دراسة في علم الاجتماع الحضري

The affective factore on the change of Kalar city residential
type Astud in urban sociology

حسين اسماعيل علي

جامعة طرميان - كلية التربية / كلار

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى التغيرات الحاصلة في مدينة كلار بشكل عام والنمط السكني بشكل خاص ، في ضوء التغيرات الهائلة التي تحصل بشكل مستمر في جميع نواحي الحياة وخاصة في ظل التحول المستمر في التكنولوجيا وأثارة على المجتمع ، وتناول الدراسة دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في تغيير النمط السكني لمدينة كلار ، وتكونت الدراسة من فصلين فصل نظري وفصل ميداني والفصل الاول تكون من مبحثين والفصل الثاني من ثلاثة مباحث ، واعتمد الباحث على فرضية رئيسة وثلاث فرضيات ثانوية ، وتم تحقيق صحة الفرضيات الرئيسية الثانوية ، والعينة التي أستخدمها الباحث تكونت من (300)مبحوث من كلا الجنسين وكانت طبقية عشوائية .

المقدمة

يحتل البحث العلمي في الوقت الحاضر مكاناً بارزاً في تقدم الشعوب ونهضتها من النواحي الاجتماعية والساسية والثقافية والاقتصادية، لذا تعد المدينة نظاماً نسيجياً من العلاقات الاجتماعية والثقافية والادارية المتشابكة مع بعضها البعض ، وتجري على هذه المدينة تغيرات في شتى المجالات لا سيما تغيير النمط السكني ، وهذه التغيرات قد ادت الى انتقال المدينة الى واقع حضري جديد قد ينسجم مع التطورات الحاصلة في جميع المجالات .

تتناول الدراسة دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على التغييرات التي طرأت على النمط السكني لمدينة كلار ، وتتكون الدراسة من فصلين ، فصل نظري وفصل ميداني ، فالفصل الاول يتكون من بحثين ، المبحث الاول كان تحت عنوان الاطار العام للدراسة ، والمبحث الثاني دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في تغيير النمط السكني لمدينة كلار ، والفصل الثاني تكون من ثلاثة مباحث ، المبحث الاول تطرق الباحث فيه الى اجراءات الدراسة ، ومنهجيتها ، والمبحث الثاني كان تحت عنوان تحليل البيانات والمعلومات ، والمبحث الثالث قام الباحث فيه يعرض نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها ومن ثم التوصيات والمقترحات ، والعينة الذي استخدمها الباحث كانت مكونة من (300) مبحوث من كلا الجنسين ، واستندت الدراسة على فرضية رئيسية وثلاث فرضيات فرعية ، وبعد اجراء اختبار (كا) (1X3) تم تحقيق صحة الفرضية الرئيسية والفرضيات الثانوية الثلاث .

الفصل الاول

الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً :- مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ان مدينة كلار وبحكم تاريخها قد توسعت وامتد الاستعمال السكني فيها مكوناً انماطاً سكنية مختلفة وهذا بدوره عكس الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية للمدينة، لذا فان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتقنية تلعب دوراً بارزاً في تغيير النمط السكني للمدينة ، وهذا يتطلب لفت الانتباه اليها من اجل اجراء المشاريع التي تحقق خدمات تؤدي الى رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والصحي لمدينة كلار، وهذه تعد مشكلة وتخلق نوعاً من التناقض اذا لم تخلق نوع التوازن من حيث الخدمات التي لابد من وجودها

وبشكل عصري وجديد قد يتناسب مع النمط السكني الجديد، وفي الوقت نفسه تميز المظهر المورفولوجي لمدينة كلار بشكل جيد ومناسب .

ثانياً :- أهمية الدراسة

يعد النمط السكني في العصر الحالي من اهم الامور التي تجلب اهتمام المختصين في مجال

علم الاجتماع الحضري ، وبحكم انتعاش الوضع الاقتصادي في مدينة كلار بشكل خاص وفي المجتمع العراقي بشكل عام ، فإن النمط السكني أصبح يتغير يوماً بعد يوم وبطرز جديد.

ومن هنا تظهر اهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات العلمية الحديثة التي تركز على العوامل المؤثرة في تغير النمط السكني لمدينة كلار وهي العامل الاجتماعي والاقتصادي والتقني والتي تلعب دوراً بارزاً في خلق هذا التغير لهذه المدينة ، وكذلك تكمن اهمية الدراسة في التعرف على اهمية العوامل والاسباب والظروف التي تؤدي الى تغير النمط السكني لهذه المدينة .

ثالثاً :- اهداف الدراسة

تتمثل الاهداف في تفسير النتائج التي يجب تحقيقها في مجال النمط السكني ، ويمكن اجمالها فيما ياتي :-

1-تهدف الدراسة الى معرفة العوامل وتشخيصها التي تؤدي الى حدوث هذا التغير .

2- تهدف الدراسة الى تحليل العوامل المؤثرة ((العامل الاجتماعي والاقتصادي والتقني)) في خلق هذا التغير لمدينة كلار من خلال علم الاجتماع الحضري

3- معرفة مدى وجود علاقة وترابط بين هذه العوامل بصفاتها عوامل متداخلة ومتشابكة واحدها يؤثر على الاخر لخلق نوعية التغير .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية خطوة أساسية في اعداد الدراسات العلمية ، ويساهم في تقديم ايضاحات عديدة اذ تساعد على فهم المصطلح بصورة مبسطة ، ولكل دراسة مفاهيمها ومصطلحاتها التي تشكل الاطار النظري والمرجعي للبحث فضلاً عن انها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم الدراسة ، وتعد المفاهيم بمثابة المفاتيح الرئيسة لبناء الافكار والتصورات الخاصة للدراسة .

1- الدور The Role

يسلط الدور الضوء على حقوق الافراد وواجباتهم التي تترتب على مراكز ومكانات يشغلونها في البناء الاجتماعي ، فهي كمفهوم تعد مهمة في مجال على الاجتماع ، اذ اشار عالم الاجتماع الامريكي ((تالكوت بارسونز)) الى ((ان الدور يمثل نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي)) وانها عادة اجتماعية موروثة ومقتبسة لاشعورياً في مسلك الحياة اليومية والعملية ، وانها تعد وظيفة يقوم به الانسان في حياته اليومية لانها تمثل الجانب الديناميكي لسلوك الفرد (معتوق ، 1998، ص286) والتعريف الاجرائي وفقاً لما يتناسب مع هدف الدراسة هو العملية التي تقوم بها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتقنية في تغير الانماط السكنية لهذه المدينة سواء أكان سلبياً ام ايجابياً .

2- التغير change

لقد تعددت مفاهيم التغير ورغم تعددها فانها تقترب من حيث المعنى بعضها من بعض ، فضلاً عن انه ظاهرة عامة وخاصية اساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل انها ضرورة اساسية لتقدم المجتمعات البشرية ، والتغير منذ القدم قد جلب انتباه الفيلسوف الاغريقي ((هيراقليدس)) حينما اكد على حقيقة مفادها ((ان الانسان لا يستطيع ان ينزل الى النهر الواحد مرتين فان مياهاً جديدة تأتي حوله)) (الزغبى، 1982، ص34) .

وتعني هذه الصورة الفكرية ان الحياة الاجتماعية في تغير دائم ومستمر دون ان تضع حدوداً لها ولا نهاية لها ايضاً بمعنى التغير يستمر الى ابد الدهر دون نهاية، ويعرف ((كلايدكلوكهون)) التغير ((بانه التبدل الذي يجري على الاداء والقواعد الخلقية والتقسيم الادوات والعادات الاجتماعية للشعب او مجموعة او على تكوينها او كيانها الحضاري والاجتماعي)).

(كلايدكلوكهون ،1986،ص15)

وبعض من رواد علم الاجتماع يشيرون الى ان التغيير يعني التغير في التراث الحضاري والاجتماعي للمجتمع بكل عناصره المادية والمعنوية (Nordsko,1979,p1-9) والتعريف الاجرائي للتغير يشير الى كافة اشكال التحول الجزئية او الكلية الى تظراً على البناء الاجتماعي والثقافي لمجتمع من المجتمعات تحدث عبر سلسلة متصلة من العمليات المستمرة عبر الزمن ويكون لها نتائج بعيدة المدى عبر مستويات مختلفة للبناء الحضاري والاجتماعي .

3- النمط السكني Residential pattern

يمثل السكن المحاولة الاولى للانسان في التكيف مع بيئته ، وقد تعرض الى التطور والتغير خلال مسيرة حياة الانسان ، وعلى هذا الاساس يعد النمط السكني الصيغة الاولى التي مكن فيها الانسان من ان يكيف نفسه للبيئة (Aime,1966,p46)، ولم ينل مفهوم النمط السكني الاهتمام البالغ لدى المختصين في مجال جغرافية المدن وعلماء الاجتماع الحضري والمخططين الحضريين ، لذلك يضع المختصون في مجال علم الاجتماع الحضري النمط السكني ضمن الانماط الاجتماعية ، ويعرفونها بانها:

((انماط يخلقها الناس الذين تجمعهم رابطة الجماعة وتمثل انماط السكان والعمران والمؤسسات الاجتماعية والتنظيمات)) (موسى،1997،ص9) ويعرفها المخططون على انها ((الطريقة المتبعة في تصميم وانشاء الوحدات السكنية)) (عبد المسيح،1982،ص14)

والتعريف الاجرائي للنمط السكني هي مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة لمجموعة من الوحدات السكنية التي تتسم بصفة التميز والتكرار بحيث تعطىها طابعاً وشخصية تنفرد بها تميزها من بقية الوحدات السكنية الريفية ، وتسمى الانماط السكنية الحضرية وهذه الانماط السكنية الحضرية هي عرضة للتغير من شكل الى شكل اخر بحسب درجة تاثير العوامل الموجودة في المدينة .

4- المدينة City

مرت المدن بتاريخ طويل من النمو والتطور منذ نشأتها ومنها تطورت من قرى صغيرة حتى اصبحت مدناً وعواصم ، اذ قامت فيها مختلف الوظائف ويعود الاهتمام بالمدينة الى بداية القرن السابع عشر من قبل الباحثين في المجالات والاختصاصات المختلفة ودفعت بالمختصين في مجال علم الاجتماع الحضري الى اهتمام بالمدينة وفق منظور اجتماعي وحضري (Bergel,1955,p 11) ، لذلك نرى ان المدينة ما هي ((الا استقرار دائم واسع النطاق يعيش فيها مجتمع مستقر مكون من سكان متعددي المواهب والمهارات والخصائص ، وغالباً ما يكون ضخم العدد ويعتمدون على حرفة الصناعة والتجارة لاشباع حاجاتهم ويزودون المناطق المحيطة بهم بما يحتاجونه من بضائع وخدمات)) (John,1995,p 40) ويشير الدكتور ((علي الوردي)) في هذا الصدد الى ان التمييز بين المدينة والقرية من حيث عدد السكان غير نافع ، اذ يرى بان المقياس الاجتماعي والاقتصادي لها هو مدى انتشار المهن الحضرية بين السكان وكثافتهم وكيفية التعايش مع القيم الاجتماعية والضوابط الرسمية هو الاكثر رجوحاً (الوردي،1965،ص259) ، لذا فالمدينة هي المكان الذي تلقي فيه كافة موجات الحياة وتظهر فيه فاعليتها الاجتماعية والاقتصادية والتقنية ، ففيها تتعدد وجوه الانتاج الحضاري ، كما تتحول بداخلها الخبرة والتجارب الانسانية الى رموز حية وانماط للسلوك وقواعد للنظام .

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة في تغيير النمط السكاني لمدينة كلار

المبحث الاول

نبذة تاريخية وجغرافية عن المدينة

1- لمحة تاريخية عن مدينة كلار

الاثار التاريخية لمدينة كلار وما حولها تشهد على ان هذه المدينة منذ القدم معمورة وكان يعيش فيها السكان ، ومن اهم الاثار المتبقية حتى وقتنا هذا هي قلعة شيراونة ، اذ تأريخها يعود الى العصر الساساني وقبل ان يأتي الاسلام الى هذه المدينة (محمد، 2010، ص33-34)، ونشأة اي مدينة يحتاج الى ظروف خاصة بها من اهمها العامل الجغرافي والتاريخي والاقتصادي والسياسي ، فالعامل التاريخي لهذه المدينة يرتبط باسم قرية ((كلار)) لحد الان هي احد محلات كلار الرئيسة لان هذه القرية هي التي كانت حجر اساس توسع المدينة وما زالت كما هي ، وهناك الكثير من المصادر تشير الى ان قرية كلار في النصف الاول من القرن التاسع عشر تم تعميرها من قبل عشيرت ((طيذ)) ويوماً بعد يوم كانت تتوسع هذه القرية ويسكنها الناس خاصة القرى المجاورة والمحيطه بها (باشا، 1993، ص14) ظهرت اهمية كلار في سنوات (1870) بعدما استقر فيها باشوات الجاف ، لان هذه الاسر لها امكانيات ونفوذ كبيرة بحكم الجانب العشائري الذي كانوا يمتلكونه على منطقة طرميان وشارزوور (دائرة الاستخبارات الامريكية، 1979، ص79) وبالنسبة لاسم كلار ليس هناك مصدر يوضح من اين جاء هذا الاسم ، اذ يقول ((جمال بابان)) هناك عدة وجهات نظر حول تسمية هذه المدينة كلار جاءت من (كة-لا-رى وة) بمعنى قرية بعيدة ، لان الطرق الموجودة الان حول كلار وما يحيط بها لم تكن موجودة انذاك او جاء اسم كلار من (كة ل -يار) بمعنى وطن الغزال لان الغزال تعيش في هذه المنطقة وهناك راي اخر يقول ان كلمة كلار من الاساس

جاءت من (كةلات او قةلات) وهذه قد تغيرت بمرور الزمن الى كلار او جاءت من (كةلاوة) لان قبل ان يتم تعميرها كانت (كةلاوة) بمعنى خرابة (عزيز ،2002،ص45).

واذا نظرنا الى مدينة كلار من حيث الاهتمامات التي تم بها في كثير من المجالات يعود سببها الى باشوات الجاف الذين كانوا يسكنون المنطقة لان في الدور الثاني من تأسيس برلمان العراق في 19/5/1928 ((محمد بيك فتاح بيك محمد باشا الجاف)) انتخب عضو في البرلمان العراقي وعلى لواء كركوك وبعده كان ((داود بيك)) عضواً في البرلمان في سنة 1935 حتى 1958 حتى اندلعت الثورة في العراق كان عضواً في البرلمان العراقي، وهم من اهالي المنطقة وهذا ساعد على ان يستطيعوا ان يقدموا الكثير من الخدمات والمساعدة للمنطقة وكانت توجد فيها خدمات كثيرة اذا ما قورنت بالقرى الاخرى على سبيل المثال في الثلاثينيات من القرن الماضي كان يوجد فيها دائرة الشرطة وفي سنة 1952 كانت توجد فيها بدالة تليفون وفي سنة 1955 تم مد خطوط الكهرباء لها(رحيم ، 2001،ص35) .

اما الان فان مدينة كلار تخطو طريقها كي تكون محافظة باسم محافظة طرميان واصبحت مزدهرة من الناحية العمرانية اذا اصبح لها طراز عمراني جديد ومواكب مع متطلبات العصر اذ اصبحت غالبية بيوت المدينة مبنية على اساس هندسي جديد اذا ما قورنت بالماضي ، ومن الناحية الثقافية فتوجد في هذه المدينة كليتان ومعهد تقني وفي طريقها الى ان تصبح جامعة طرميان وهذا بدوره ساعد على حركة الاقتصاد في المدينة اضافة الى الاحتكاك الثقافي بين مدن الاقليم الاخرى من خلال قبول الطلبة في هاتين الكليتين والمعهد ومن الناحية الاقتصادية تعد هذه المدينة مركزاً تجارياً حيوياً مهماً بسبب وجود ((حدود بيرويزخان)) ومن خلال موقعها الجغرافي الواقع في موقع نقطة وصل ما بين بغداد والسليمانية بفضل منفذ حدودي (بيرويزخان) ، لذا فان هذه المدينة قد تطورت و مازالت في تطور كبير على جميع المستويات سواء اكان في البناء التحتي او البناء الفوقي اضافة

الى ذلك فانها مدينة بحكم موقعها الجغرافي قابلة للتوسع والتطور وبدون شك كل توسع قد يجلب معه تطورات في مجالات عدة .

2- لمحة جغرافية عن مدينة كلار

العامل الجغرافي يعد من الاساسيات المهمة لتوسع وتطور المدينة فمدينة كلار تقع بين دائرة العرض ((56، 38، 34 - 45، 35، 34)) درجة شمالاً وبين خط الطول (10، 16، 45 - 18، 21، 45) درجة شرقاً ، والمدينة مبنية على مساحة مسطحة وقابلة للتوسع اكثر ، ويبلغ طوله على مستوى سطح البحر ما بين ((200-255))م² .

مدينة كلار تقع في منطقة شبه جبلية لاقليم كردستان اذ يقع في جنوب شرق الاقليم ، ومن الناحية الادارية فهي قريبة من ثلاثة اضية ، فمن الجنوب قريبة من كفري ، ومن الشرق قريبة من خانقين ، ومن الشمال قريبة من ده ريندخان حيث خريطة رقم (1) توضح ذلك ، واذا نظرنا الى الموقع الجغرافي لهذه المدينة نرى بانها تستطيع التوسع وفي الوقت نفسه لا يمكن ان توجد في هذه المدينة ازمة سكن بحكم موقعها وأرضها المسطحة ويعرف باسم ((دشتي كلار)) او ((دشتي شيروانة)) واهمية هذه المدينة من حيث موقعها كونها تقع على الخط الرئيس لسيارات (سليمانية - كلار) ((وبعقوبة - بغداد)) وعن طريق كفري ترتبط بكركوك ، ومن خلال الخط الثانوي ترتبط بخانقين ايضاً ، ومن خلال النقطة الحدودية (بيرويزخان) التي تبعد عن كلار حوالي (35) كم² اذ يربط المدينة ((بقصر شيرين)) في ايران ، وهذا يلعب دوراً مهماً لاسيما من الناحية التجارية والاحتكاك التجاري الذي يلعب دوراً بارزاً في تطور المدينة في شتى المجالات (محمد، 2010، ص47-49) .

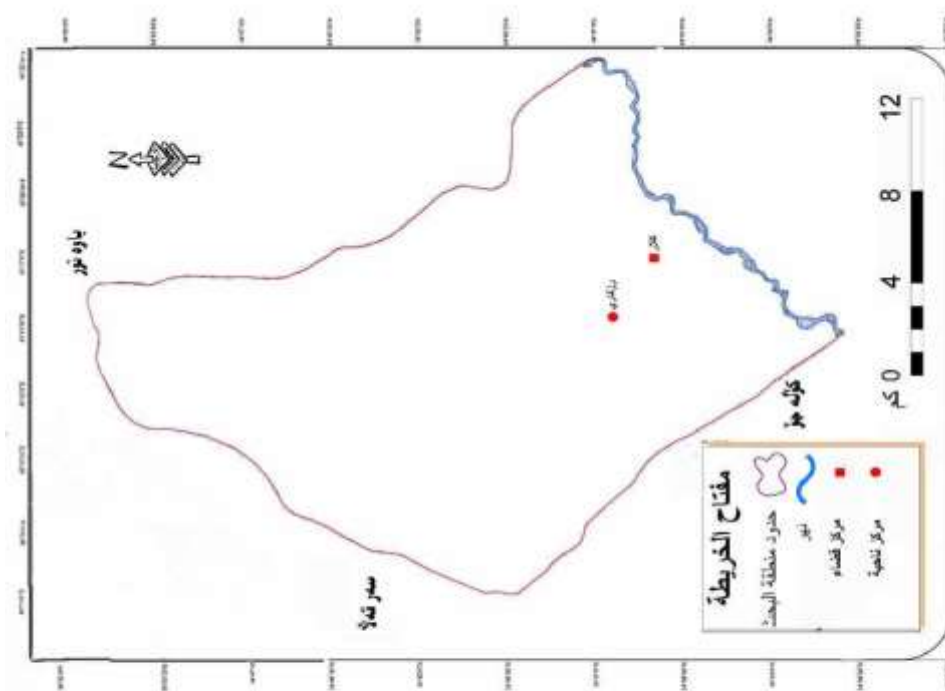
المبحث الثاني

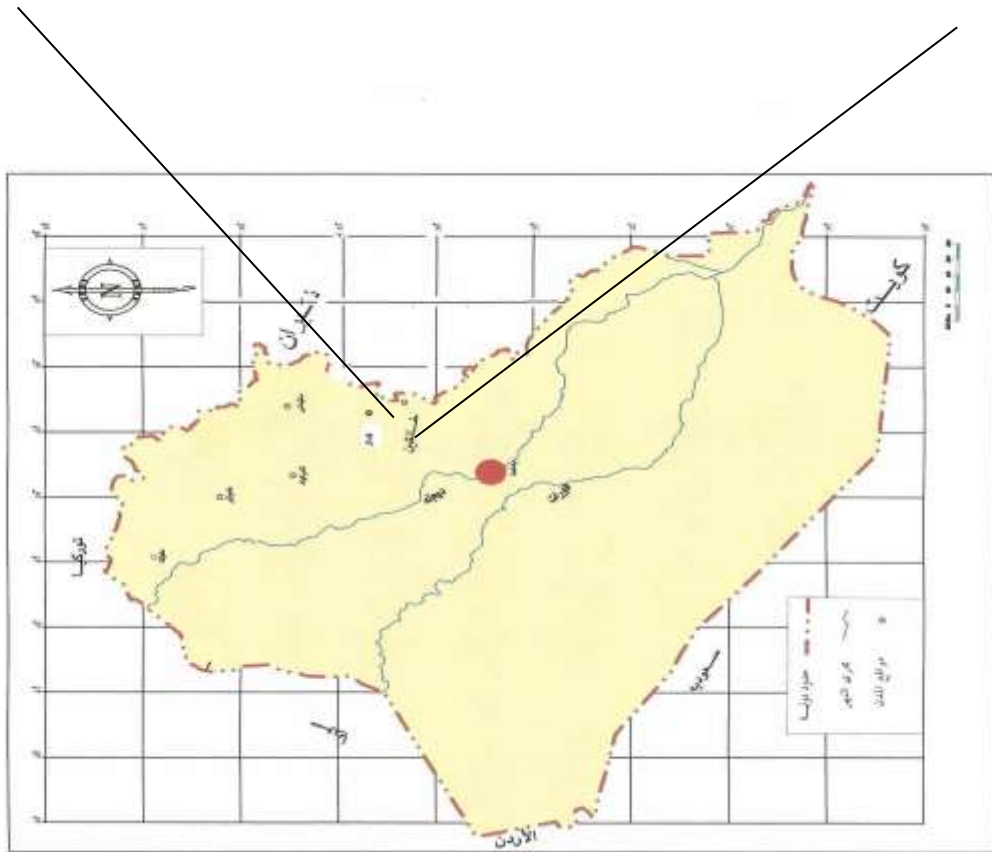
العوامل المؤثرة في تغير النمط السكني

تتمتع المدن بانواعها واحجامها المتباينة بخصائص معينة تدفع للريادة في مجال تنمية وتوسع المدينة وتغير في انماطها السكنية (ابراهيم، 2004، ص149)، ولا ينظر الباحث في هذه الدراسة الى تغيير النمط السكاني التي شهدته هذه المدينة بعد 2003 على وفق اسس او معايير الحتميات المختلفة التي طغت على افكار علماء ورواد علم الاجتماع الذين كانوا يدرسون اي ظاهرة اجتماعية او تغيير يصاحب المجتمع يحللونها في تفسيراتهم وتحليلاتهم بارجاعها الى عامل رئيس واحد ، امثال ((دوركاييم)) في التصور الجمعي ، اي هناك قوى قسرية تسيطر على الانسان ولايستطيع تغييرها مثل اللغة والدين والزواج والعادات والتقاليد الاجتماعية ، ((كارل ماركس في الحتمية الاقتصادية ، ((ماكس فيبر)) في الحتمية الدينية و((وليم اوكبرن)) في الحتمية المادية (الحسن، 1988، ص101).

لذا تتمثل نظرة الباحث للمدينة والتغييرات التي طرات عليها كمجتمع محلي له بناء ووظيفة لايبقى كما هو بل انه في حالة مستمرة في الحركة والتغير ، ويرجع ذلك الى مجموعة من العوامل المختلفة والمتداخلة التي ترتبط بها ارتباطاً وظيفياً، وهذه العوامل لها اهمية كبيرة ومختلفة في

خارطة (1) يوضح موقع منطقة كلار





- 1- الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ، مقياس 1:100000، بغداد، 2002.
- 2 - الهيئة العامة للمساحة، خرائط المسح الطبوغرافية، كة لار، 2003، 1:100000.
- 3- الهيئة العامة للمساحة، خرائط المسح الطبوغرافية، قلعة شيروانة، 1:100000، 1984.

المصدر : نخشان محمد روستم ، جيمورفولوجية مدينة كلار ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية / 2011. ص2
تأثيراتها ومتكاملة في تفاعلاتها زمانياً ومكانياً ، وهذه التطورات والتغيرات التي تحدث في المدن قد لفتت انظار الباحثين في مجالات علمية مختلفة كعلم الاجتماع الحضري والاقتصاد والتخطيط ، واكد بعض من هذه الاختصاصات على مجموعة من العوامل والتي تلعب دوراً مهماً في اجراء تغيرات في المدن (قطب،1980،ص105) منها:-

1- العوامل الاجتماعية

يرى علماء الانسانيات وفي مقدمتهم علماء الاجتماع والنفس ان الانسان كائن اجتماعي ، وقديماً عبر ابن خلدون عن هذه الحقيقة بقوله ((الانسان مدني الطبع)) وهذا يعني ان الانسان لا يستطيع العيش بمفرده في عزلة عن اقرانه من بني جنسه ، وانما يتطلب له الحياة مع هؤلاء ، والاقران في جماعات قد تصغر او تكبر طبقاً للعوامل الاجتماعية المختلفة (السيد،1968،ص39) لذلك عندما نتكلم على مجتمع المدينة فهذا المجتمع يتكون من افراد وجماعات واسر وتوجد فيما بينهم علاقات اجتماعية وسياسية واقتصادية وهذه العلاقات هي التي تكون الدافع الرئيس لادامة الحياة فيها وتطويرها وتوسعها وتغييرها ونموها من شكل الى اخر ولهذا العامل دور كبير في تغير النمط السكني لهذه المدينة ، ولعل افضل مدخل لتوضيح الترابط ما بين العوامل الاجتماعية وتغيير النمط السكني الحاصل في المدينة كسبب ونتيجة هو الهجرة الريفية من القرى المجاورة الى المدينة وبحكم موقعها الحيوي (محمد،1970،ص73)، اضافة الى ان لكل نظام اجتماعي قيمه وممارساته الاجتماعية وتختلف هذه القيم والممارسات باختلاف درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتقني الذي يشهده هذا النظام ، وعندما نقول التغير الاجتماعي والاقتصادي نعني بتغير البناء التحتي والفوقي لمجتمع البحث والذي تظهر اثاره بشكل واضح ومن هذه العوامل الاجتماعية هي (فليب،1979،ص63)

1- العادات والتقاليد

تلعب العادات والتقاليد دوراً لا يستهان به في تثبيت الانماط السكنية في المجتمعات التقليدية المحلية المحافظة والابقاء عليها واستمرارها .

2- الاعراف الاجتماعية

عندما يتعارف الناس على العادات والتقاليد وتصبح مقبولة من قبلهم وتصبح جزءاً من حياتهم اليومية تعرف عندئذ بالاعراف الاجتماعية وهي امتداد للعادات والتقاليد وانها قوانين واحكام غير مكتوبة .

3- القيم الاجتماعية

ان استمرار قبول الاعراف الاجتماعية وتجذرها في المجتمع لما لها من اهمية تتحول الى قيم واسعة ثابتة يعتز بها الافراد ويلتزمون بها بل وتتحكم في كثير من الاحوال في مجالات شؤونهم الحياتية المادية المعنوية

4- المعايير الاجتماعية

تتحول القيم الى معايير وموازن خاضعة احياناً للمقياس والارقام والمعادلات الرياضية والنماذج ويتعذر الخروج عليها بل تصبح قاعدة تسير وفقها الانساق الاجتماعية والحضارية للمجتمع .

5- جماعات الضغط الاجتماعية

ان لهذه الجماعات دوراً لا يقل اهمية وخطورة عن العوامل الاربعة السابقة بل وربما اكثر تأثيراً في مجال التغيرات السكنية العمرانية والحضارية والاجتماعية ومنها أ- الدين : بما يتضمنه من مفاهيم وسنن وتشريعات وعقائد واحكام والتزامات وفرائض وطقوس لايمكن الخروج عليها في المجتمعات التقليدية النامية القليلة التحضر وحتى في المجتمعات المتحضرة .

ب- العشيرة : ويلعب النظام العشائري دوراً صارماً في قبوله سلوك الافراد المنتمين له ويصعب الخروج عليها لان هذه الجماعة (العشيرة) هي القائد والفرد عضو فيها من الداخل

ج- الطبقة : - او الوضع الاقتصادي الفئوي القائم على الاساس اقتصادي معين كالزراعة مثلاً في الارياف اذ تسود الطبقة ((الفلاحية والمزارعين والملاك وغيرهم)) وهذه الفئة اكثر التصاقاً بالارض وما تجرد به

6- التاريخ الاجتماعي

يتضمن التراث والمصالحة الممتدة عبر الزمن والمترسخة في السلوك الاجتماعي اليومي وربما الجارية في عروق المجتمع ككل متماسك (المصري، 1998، ص25-26)، وكذلك الثقافة الفرعية اذ ان لكل فئة اجتماعية طبقية او طائفية او عرقية ثقافتها الخاصة وهي جزء معترف به في ضمن النمط الكلي وهذه الثقافة الفرعية التي يحملها الجيل الجديد قد يطرأ عليها بعض التغيرات وهذه التغيرات هي التي قد تدفع الى تغير النمط السكني والعمراني للمدينة، اضافة الى مايقوم به افراد المجتمع المحلي من ادوار متداخلة متضامنة وما يتبعها من مكانة اجتماعية يتمتعون بها ويدخلون برءائها وينعمون بظلمها (النوري، 1979، ص45).

7- الهوية الاجتماعية

لكل مجتمع هويته الخاصة بما لها من بنية ومعنى وشخصية قائمة بذاتها هذه الهوية من شأنها تعزيز الذات الاجتماعية وتطويرها وجعلها قادرة على مواجهة او التكيف مع رياح التغيرات الحضارية الصارمة وخاصة تيارات العولمة على اختلاف ضروبها والعولمة قد تلعب دوراً بارزاً واحداث التغيرات في شتى المجالات .

8- النظم الاجتماعية

لكل مجتمع اسس وتنظيمات تعمل على احكامها وادواتها وتطورها وديمومتها فهناك النظم القروية المغلقة على نفسها والنظم القروية المفتوحة على الآخرين وما يسود بينهما من صراع ينعكس على الانماط، والنظم الاجتماعية تمثل ذلك الجهاز الذي يحفظ استمرار البناء الحضاري والاجتماعي عبر المراحل الزمنية المختلفة، لذلك تعد النظم بؤرة الاهتمام في البناء الاجتماعي ، اذ تمثل احجار البناء الاساسية في صرح المجتمع الانساني بشكل عام (قمر، 2008، ص19) .

تخضع استعمالات الارض الحضرية في المراكز الحضرية الى قوى اجتماعية تختلف في درجة تأثيرها تبعاً لمقدار ارتباطها بالعوامل الاقتصادية كارتفاع المستوى المعاشي للسكان وقدرتهم الشرائية والقابلية العالية على دفع الايجار العالي ، وكذلك دور التخطيط الحضري في توزيع القائم لاستعمالات الارض داخل المدينة وتأثيرها على تغير النمط السكاني للمدينة (الجنابي، 1998، ص37)، والجدير بالذكر هو ان العمليات الاجتماعية المؤثرة على تكوين الاستعمال السكاني وتوزيعه والانماط السكنية التي تمثلها لاتعمل بصورة منفردة، واحد عناصر العوامل الاجتماعية هو ((الغزو والتتابع)) ((invasion and succession)) ويشير الغزو الى عملية نفاذ او احلال استعمال جديد او جماعة سكانية جديدة في مكان ما بدلاً من استعمال سابق او جماعة سكانية كانت تشغلها سابقاً ، وعندما ينتقل الاستعمال الحضري الغازي او الجماعة السكانية الغازية الى مكان الاستعمال القديم او مكان السكان الاصليين القدماء تسمى بعملية التتابع وهي تحدث في اعقاب عملية الغزو ، وسميت بعملية التتابع او التعاقب لان عملية الغزو لا تحدث بشكل مفاجئ وانما تكون بشكل تدريجي وعبر مراحل معتمدة في ذلك الظروف التي تهيئ الجو وتساعد على عملية الاحلال .

وان عمليتي الغزو والتتابع كاحدى العوامل الاجتماعية قد تحدث في مركز المدينة او في المنطقة الانتقالية منها او في اطرافها سواء اكانت من خلال استعمالات الارض الحضرية او من خلال السكان ، والجدير بالذكر هو ان المنطقة المركزية من مدينة كلار هي اكثر المناطق التي تتعرض لهذه الظاهرة ويعد استعمال الارض التجارية من اكثر الاستعمالات الحضرية القائمة بعملية الغزو في المركز ، اما الغزو في الاطراف الحضرية للمدينة فيعد الاستعمال السكاني الحضري وتغير النمط السكاني يأتي بالمرتبة الاولى والخاص بها (الطالباني، 1998، ص95-96)، ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على تغيير النمط السكاني لمدينة كلار هو تحركات السكان الناتجة عند تطور طرق النقل ووسائله وشق شوارع جديدة ، وارتفاع المستوى المعاشي للفرد ، فضلا عن الاجراءات الحكومية فان فتح الشوارع ((شارع

شهداء ، وشارع نواركان ، وشارع سدة مالةكة والشارع الذين يربط شهداء وكلاز القديمة ومنطقة رابرين معاً)) اضافة الى فتح شوارع فرعية كلها هذا كان له دور مهم في احلال استعمالات الارض الحضرية وتغير النمط السكني من شكلها القديم الى الجديد .

2- العوامل الاقتصادية

تعد العوامل الاقتصادية احد اهم العوامل المؤثرة في استثمار الارض الحضرية بشكل عام

وتغيير الانماط السكنية بشكل خاص ، اضافة الى انها تعد احدى الركائز الاجتماعية المهمة وتحتوي على جميع الانشطة الاقتصادية وقطاعاتها ، والتي تتضمن بأن وظائفها ذات مفعول ديناميكي يلعب دوراً مهماً في تغيير النمط السكني للمدينة (jala,1977,p41) ويؤكد علماء الاقتصاد ان النمو الاقتصادي يؤدي الى التنمية الحضرية والتنمية الحضرية والتحضر بحركة وانتقال السوق من حالة الى اخرى متطورة وهذا بدوره يؤثر على طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان وتنعكس ابعاده على الجانب الاداري والتجاري والخدمي للمدينة ومن دون شك فان كل هذا يؤدي الى تغير النمط السكني للعائلة من شكلها القديم الى الحديث (علي،2006،ص49)، ومن اهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في تغيير النمط السكني لمدينة كلار هي:

1- قيمة الارض

ان قيمة الارض الحضرية تعد من العوامل الاقتصادية المهمة في تغيير النمط السكني لمنطقة الدراسة ، ويعزى ذلك الى تباين قيمها ابتداءً من مركز المدينة نحو الاطراف ومن الشوارع الرئيسة نحو الشوارع الثانوية ومنها نحو المناطق السكنية ، فان ارتفاع قيمة الارض في مدينة كلار دفع بالسكان الى تغيير النمط السكني للمدينة وبنائها بشكل حديث قد يواكب متطلبات العصر ، فضلاً عن توفير الخدمات سواء اكانت في البناء التحتي للمدينة او الفوقي مما ترك اثاراً ايجابية مهمة في تحفيز وتطوير المنازل وبنائها من جديد .

2- ارتفاع المستوى المعاشي للفرد

ان لهذا العامل الاثر الواضح في تغير النمط السكاني لمدينة كلار ابتداءً من منتصف التسعينات من القرن الماضي بشكل عام وسنة (2003) بشكل خاص فقد تحسنت ظروف معيشة الاسر في منطقة الدراسة بشكل ملحوظ والدليل على ذلك ميلهم نحو بناء وحدات سكنية حديثة وبمواصفات قد تتفق مع مستوى دخلهم او اجراء اضافات وترميمات عليها ادى الى تحسين شروط الوحدات السكنية ونوعيتها مما ساهمت في ظهور نمط الرفاهية السكنية في منطقة الدراسة لا سيما النمط السكني الراقي والجيد النوعية والمتوسط النوعية ذات الفضاءات الخضراء في منطقة الدراسة ، وان المستوى المعاشي لغالبية الافراد يعتمد بالدرجة الرئيسة على مستويات الدخل القومي للدولة ، اضافة الى اعتمادهم على التجارة والاعمال الحرة اضافة الى الظروف الامنية المستقرة في المنطقة قد تعد عاملاً مهماً في تغيير سكن المدينة .

3- العوامل التقنية

تعد المراكز الحضرية اكثر المناطق تأثراً بالتطور التقني ، اذ يظهر اثره في كل مرافق المدينة سواء اكان في الفن المعماري او في انظمة النقل والحركة داخلها وانظمة الشوارع واساليب مراقبتها ، وفي طريقة اداء العملية الانتاجية وغيرها ، وهذه التطورات اثرت في الطبيعة البشرية ومقدار الربط الذي يشدها بمواقع معينة في المدينة ، فلم تبقى المناطق المركزية المكتظة من المناطق المرغوبة للسكن ، بحيث اخذ الناس يغيرون نمطهم السكني البعيد عن المركز والسبب في ذلك حيث سهلت اساليب التقنية المدنية كل شيء (الجنابي، 1987، ص140)، اذ اصبحت التكنولوجيا التي تتزعمها العولمة من اهم الظواهر الاجتماعية الذي تبلورت مع نهايات القرن الحالي مثلما تبلورت القومية فلها تأثير كبير ومباشر على الفرد ولا سيما سكان المدن ، وذلك بحكم ادواته ووسائله وعناصره (جواد، 1999، ص45)، فللتكنولوجيا دور مهم في عملية تطوير المجتمع مادياً ومعنوياً ، وقد اثرت الثورة التكنولوجية تأثيراً بالغاً وعميقاً في عدد من القطاعات المتقدمة ولاسيما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، اضافة الى انها قد فاقت تأثيراتها على طبيعة الحياة الاجتماعية منها

(عبد الملك، 1985، ص71) فالتكنولوجيا قد جلبت معها اختراعات جديدة قائمة على ابتكار الانسان والهدف منها اشباع حاجاته فاختراع اية وسيلة من وسائل الاشباع الجديد واكتشافها له اثره الكبير في التغيير في جميع مجالات الحياة ، وقد ادى هذا التقدم التكنولوجي الى هجرة بعض الظواهر الاجتماعية وانتقالها من مجتمع الى اخر على اثر تقدم وسائل الاعلام المسموعة والمقرؤة والمرئية ومنها ما يتعلق باللغات او النظم السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او العمرانية او الفكرية المختلفة فكان ذلك له اثره في كثير من التغييرات في المجتمعات الانسانية (الجوهري، 1984، ص113) ، ومدينة كلار قد تاثرت بهذه التطورات التقنية وادت الى تغيير كثير من سلوكيات حياة افرادها وذلك من خلال العولمة واذرعها المتطورة وكان تغير النمط السكني واحداً من تلك التغيرات ، وذلك فضلاً عن تطور الات البناء والمساهمة في انشاء مشاريع بوقت قليل وثمان مناسب ، هذا فضلاً عن التغيير الحاصل في الجانب الفكري لاسكان المدينة بأن لابد ان يواكبوا متطلبات روح العصر 0

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الاول

اجراءات الدراسة الميدانية

اولاً :- مجالات الدراسة

ان تحديد مجالات البحث من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في البحوث الاجتماعية اذ يمكن التعرف من خلالها على جوانب رئيسة من هذه والمجالات هي :-

1- المجال المكاني

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته ، لابد ان يكون على دراية كافية لمجتمع البحث الذي تم تحديده باقليم كوردستان العراق وهي مدينة كلار ، لان هذه

المدينة تمر بمرحلة حضارية واجتماعية تتطلب الوقوف عندها وخاصة انها شهدت تغيرات كثيرة وفي شتى المجالات بشكل عام و تغير النمط السكني بشكل خاص .

2- المجال البشري

يقصد به الافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ويأخذ منهم الباحث المعلومات ، وهم ((300)) باحث ، ونوع العينة طبقية عشوائية كي يشمل جميع شرائح المجتمع .

3- المجال الزمني

يشمل المدة الزمنية التي تم فيها توزيع الاستمارة الاستبيانىة واجراء المقابلات مع وحدات عينة البحث وتفرغ المعلومات وقد حدد الفترة من 1-6/2011 - 10/9/2011 .

ثانياً :- فرضيات الدراسة

تعد الفرضية الاساس في البحث العلمي (محمد،1982،ص57) ويتطلب تحديد مسار كل دراسة الاستعانة ببعض الفرضيات العلمية التي تعد من من اهم مقومات البحث من جانب، وتساعد الباحث من جانب اخر في الكشف عن العلاقة بين الظواهر والمتغيرات قيد الدراسة وتوجهه الى الحقائق والمعلومات التي يريد جمعها من الميدان والتأكد من صحتها ومدى تطابقها مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي والتقني لمجتمع الدراسة (عودة،2000،ص206)، وتعرف الفرضية ((انها تضمين او استنتاج يصوغها ويتبناها الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر لتكون مرشداً في البحث والدراسة الميدانية التي يقوم بها)) (بدري،1973،ص88) ولمعرفة العلاقة ما بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية لتغيير النمط السكني لمدينة كلار تم طرح مجموعة من الفرضيات وهي:-
الفرضية الرئيسية :

1- هناك علاقة ارتباطية بين تغيير النمط السكني وبعض العوامل الاخرى

الفرضيات الثانوية

1. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية وتغيير النمط السكني للمدينة
2. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاقتصادية وتغيير النمط السكني للمدينة
3. هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين العوامل التقنية وتغيير النمط السكني للمدينة.

ثالثاً :- المناهج المستخدمة في الدراسة واساليب جمع البيانات

يعرف المنهج بأنه الطريقة الى تؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة جملة من القواعد العامة المنهجية على سير العمليات العقلية للوصول الى نتيجة معلومة (Mitche, 1973, p34-35) وتتسم المنهجية العلمية بالجهود التي يثبتها الواقع وذلك من خلال استخدام مصطلحات دقيقة تقوم بتغيير الواقع وتحليلها وبعدها استخلاص القوانين والقواعد وضع الانماط (الاسود، 1986، ص52) ،ومن هذه المناهج المستخدمة في الدراسة، هي:-

1- المنهج التاريخي The Historical method

المنهج التاريخي هو منهج يصف ما مضى من واقع واحداث يسجله، ولا يقف مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع وتلك الاحداث ويحللها ويفسرهما على اسس علمية ، بقصد التوصل الى حقائق وتعليمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل (عبد الحليم، 2000، ص43)، ونظراً لكون الظواهر الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع المجتمع في الماضي فلا بد اذن للباحث الاجتماعي من الرجوع الى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها ومعرفة عوامل تبدلها من حال الى حال (الحسن، 1982، ص16)، وتغيير النمط السكني في المدينة من شكلها القديم الى الحديث، لذا يتطلب استخدام المنهج التاريخي لمعرفة التغييرات التي حصلت على النمط السكني هل لعبت الاحداث التاريخية والاجتماعية دوراً في هذا التغيير .

2- المنهج المقارن Comparative method

يعد المنهج المقارن من المناهج التي يفيد منها الباحث في العلوم الاجتماعية لموازنة الظواهر والاحداث ضمن مجتمع واحد او في مجتمعات مختلفة ، ويعد هذا المنهج من الاساليب القديمة التي استخدمت للوصول الى المعرفة المنظمة وكان ارسطو من الرواد الاوائل الذين استخدموا الا ان الفعل في توظيف هذا المنهج يعود الى عالم الاجتماع ((دور كايم)) (سلمان، 2001، ص19) ، ويقصد به في علم الاجتماع طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة او بين جماعات متباينة داخل مجتمع الواحد وبين نظم اجتماعية متعددة للكشف عن اوجه الاختلاف والتشابه فيما بين الظواهر الاجتماعية الحاصلة فيها وبرز اسباب هذا الاختلاف (بدوي، 1988، ص75)، وقد تم استخدام المنهج المقارن في هذه الدراسة للتعرف على التغيرات الحاصلة في النمط السكاني لمنطقة الدراسة ومقارنتها بالماضي .

3- المنهج الوصفي التحليلي Analyies Discreption method

هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليله سوسيولوجياً، والفكرة الاساسية التي يقوم عليها المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الاجتماعية هي الوصف ثم التحليل على وفق طبيعة المجتمع والواقع الاجتماعي والحضاري لها، اي غالباً ما يكون ذات طبيعة تفسيرية يسعى الى استخلاص التعليمات حول الظاهرة المدروسة، ولا يقتصر جهد الباحث على وصف ابعاد الظواهر وجوانبها المختلفة وانما عليه ان يحدد العلاقات المتبادلة بين الظواهر ثم تحليلها تحليلاً موضوعياً (محمد، 1981، ص300-305) ويسعى هذا المنهج الى معرفة الصفات العامة للمجتمع المدروس والاماكن والمواقع لبعض الصفات السكانية والاجتماعية و الاقتصادية والثقافية (عمر، 1996، ص139-140) ، وافاد الباحث من هذا المنهج في جمع معلومات عن مجتمع البحث في شتى المجالات .

رابعاً :- وسائل جمع البيانات .

1- الملاحظة Observation

وهي وسيلة بحثية اخرى استعان بها الباحث للتعرف على التغيير الحاصل في النمط السكني لمدينة كلار ، اذ اشار رواد علماء الاجتماع الى اهميتها في البحوث والدراسات الاجتماعية اذ يوصي ابن خلدون الباحثين على ضرورة الاعتماد على الملاحظة بطريقة علمية عند دراسة الظواهر الاجتماعية (قنوص، 1996، ص139-140).

2- المقابلة Interview

ويقصد بها الحصول على بيانات عن طريق المحادثة التي يقوم بها القائم بالمقابلة مع الشخص الباحث وتعد من اكثر الوسائل للحصول على المعلومات فالظواهر الاجتماعية تحتاج في توضيحها وبحثها في كثرة الاحيان الى نوع من العلاقات بين الباحث والمبحوث ويمكن من خلال المقابلة ان يكتشف مدى صدق ما يسمعه من اجابة المبحوث (الحسن، 1988، ص192).

وقد اعتمد الباحث على المقابلة اثناء القيام بملء الاستمارة الاستبائية للتعرف على خصائص عينة البحث من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

3- الاستمارة الاستبائية Question naire

الاستبيان هو سلسلة من الاسئلة او المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات الاجتماعية والحضرية والتقنية او الاقتصادية او التربوية او البيانات الشخصية ، تنطبق على الافراد او المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بها لهم او ببعض المشكلات التي تواجههم (عبد الحليم، 2000، ص95) ، ومن خلال هذه الاستمارة الاستبائية يمكن الحصول على البيانات من وحدات عينة البحث ومن خلالها ندرك كثيرا من الاشياء ، واستمارة هذه الدراسة تتكون من (4) محاور المحور الاول هو المعلومات الاولى ، والمحور الثاني هو محور المعلومات الاجتماعية والمحور الثالث هو محور المعلومات الاقتصادية ، والمحور الرابع هو محور المعلومات التقنية ومجموع الاسئلة تتكون من ((25)) سؤالاً .

أ- اختبار صدق الاستمارة الاستبائية

يقصد بالصدق التحقق من مدى صلاحيات اسئلة الاستبانة، ولأجل اختبار صدق الاستمارة ثم عرضه على (7) خبراء (*) ومن اختصاص في علم الاجتماع والجغرافيا للتأكد من صلاحيات الاسئلة ، وبعد جمع الاستمارة من الخبراء تم التحقق من صدق الاستمارة لمعرفة قدرتها على قياس موضوع الدراسة والاجراءات العلمية التي اعتمد عليها الباحث، وبعدها قام الباحث بتصحيح الفقرات والاخذ بملاحظات الخبراء ووجهات نظرهم حتى اصبحت الاستمارة الاستبائية في صورتها النهائية، انظر ملحق رقم (1) وكانت درجة الصدق (86/66) وهذا يدل على ان الاستمارة المطبقة في دراستنا تتصف بالصدق العالي، كما هو واضح في جدول (1)

جدول (1) يوضح نسبة صلاحيات الاسئلة بحسب اراء الخبراء

ت	الخبراء	صالحة	غير صالحة	درجة الصدق	ارقام الاسئلة غير الصالحة
1	أ.د حسين زركوش	27	2	93.10	11 ، 16
2	أ.م. د. حسن عجيل	26	3	89.65	11 ، 19 ، 21
3	أ.م. د. عزالدين محمد درويش	28	1	96.55	29

* الخبراء هم كل من

1- أ.د حسين زركوش

2- أ.م. د. حسن عجيل

3- أ.م. د. عزالدين محمد درويش

4- م. د. نجاة محمد فرج

5- م. د. جوان بختيار

6- م. د. امير خداكرم

7- م. د. ثيمان عبد القادر عظيم

الجغرافيا
علم الاجتماع
الجغرافيا
علم الاجتماع
علم الاجتماع
علم الاجتماع
علم الاجتماع
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية
جامعة السليمانية

4	م. د. نجات محمد فرج	24	5	82.75	11، 21، 19، 26، 29
5	م. د. جوان بختيار	22	7	75.86	11، 16، 18، 21، 19، 26، 29
6	م. د. امير خداكرم	27	2	93.10	19، 21
7	م. د. ثيمان عبد القادر عظيم	26	3	89.65	11، 16، 18، 26

- مجموع الاسئلة لكل استمارة = (29) عدد الخبراء (7)

اذن $(29) \times (7) = (203)$ المجموع الكلي للأسئلة

- عدد الاسئلة الصالحة = (180)

- عدد الاسئلة غير الصالحة = (230)

اذن النسبة المئوية لصدق الاداة =

$$88.66 = 100 \times \frac{180}{203}$$

203

ب - اختبار الثبات

يقصد بثبات الاستمارة الاستبائية مدى درجة الاتساق بين البيانات الى تجمع عن طريق اعادة المقاييس نفسها على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها او تحت ظروف متشابهة الى الحد ما (L.R Gay,1990,p141) ، فبعد تصميم الاستمارة الاستبائية بشكل نهائي قمنا باختبار ثبات الاستمارة والذي يتطلب القيام بمقابلتين مع مجموعة واحدة من اجل التأكد من درجة ثبات الاستمارة قام الباحث بتوزيع الاستمارة على عينة في مجتمع البحث بلغ عددها (8) افراد منهم (4) ذكور و(4) اناث وبعد ان تم الحصول على اجاباتهم قام الباحث باستخراج درجات الاختبار الاولى وبعد مضي (15) يوماً على

الاختبار الاول اعادة الباحث تطبيق الاختبار على العينة وتم الحصول على درجة ثانية من اجاباتهم على اسئلة الاستبانة للاختبار الثاني فاصبحت لدى الباحث مجموعتان من البيانات للاختبار الاول والثاني ، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) كانت النتيجة (89%) ثم عولجت هذه الدرجة بمعادلة (سبيرمان) فكانت درجة الثبات (0.94) وبذلك اصبحت اداة البحث جاهزة للتطبيق .

خامساً : - المقاييس الاحصائية

$$1- \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{100} \times \text{المجموع}$$

المجموع

2- معامل الارتباط سبيرمان

$$س = \frac{2 \text{ ر}}{1 + ر} \quad (\text{العمر، 1990، ص 59})$$

3- الوسط الحسابي

$$س = \frac{\text{مج (س X ت)}}{ن} \quad (\text{داود، 1990، ص 148})$$

4- الانحراف المعياري

$$ع^2 = \frac{1}{ن} [\text{مج (س}^2 \text{ ز ك)} - \frac{(\text{مج س.ك})^2}{ن}] \quad (\text{عودة، 2000، ص 160})$$

مج ك

4- الاختبار الاحصائي كأ

$$2 \times 2 \quad 3 \times 3 \quad (\text{الحسن، 1988، ص 76})$$

استخدم هذا القانون في اختبار مصداقية الفرضيات

5- معامل الارتباط بيرسون

$$ر = \frac{ن (ع س (مج س ص) - (مج س مج ص))}{\dots}$$

✓ [ن مج س² - (مج ص²)] [ن مج ص² - (مج س²)]
(امين، 2001، ص149)

سادساً :- تحديد حجم العينة ونوعها

العينة هي ذلك الجزء من السكان الذي يتم اختبارهم بالطريقة العشوائية او الطريقة المحددة التي تستخرج منها المعلومات والاستنتاجات الممثلة للسكان (دنكن، 1988، ص257)، ومن البديهي ان الباحث لا يستطيع دراسة مجموعة سكانية على نحو شامل ، وهذا بطبيعة الحال يستغرق وقتاً طويلاً وكلفة باهضة عدا كونه امراً مستحيلاً (غيفليون، 1986، ص27)، لذا اختار الباحث عينة طبقية عشوائية كون المجتمع شبه متجانس والمتكونة من (300) مبحوث تشمل كل طبقات وشرائح واحياء المدينة .

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات

اولاً :- محور المعلومات الاساسية

جدول (3) يوضح توزيع الذكور والاناث في العينة

النسبة المئوية	العدد	الجنس
66.7 %	200	ذكر
33.3 %	100	انثى
100 %	300	المجموع

يتبين من جدول (3) بان عدد الذكور كان (200) مبحوثاً ونسبة (66.7%) ، في حين كان عدد الاناث (100) مبحوثة ونسبة (33.3) (ويعود زيادة نسبة الذكور على الاناث للواقع الاجتماعي والثقافي الموجود في المدينة

جدول (4) يوضح الفئات العمرية لوححدات العينة

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
24-20	72	24%
29-25	62	20.60%
34-30	46	15.4%
39-35	58	19.4%
44-40	36	12%
45- فاكث	26	8.6%
المجموع	300	100%

يتضح من جدول (4) ان العينة توزعت على (6) فئات عمرية تبدأ الفئة (20-24) وتنتهي بالفئة (45 فما فوق) وقد اتضح بان الفئة العمرية (20-24) سنة تقع في المرتبة الاولى وكانت اعلى نسبة بين المبحوثين ونسبة (24%) ، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة (25-29) وبنسبة (20.6%) من مجمل العينة المذكورة ، اما في المرتبة الثالثة فجأت الفئة العمرية (35-39) سنة وبنسبة (19.4%)، والمرتبة الرابعة كانت ضمن الفئة العمرية (30-34) سنة وبنسبة (15.4%) وكانت المرتبة الخامسة للفئة العمرية (40-44) سنة وبنسبة (12%)، والاخير اي فئة 45 سنة فاكث فكانت بنسبة (8.6%) ، ولقد بلغ قيمة الوسط الحسابي لعينة البحث (32.03) سنة وبانحراف معياري قدره (17.08) سنة

جدول (5) يوضح الحالة الزوجية لوحدات العينة

الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	93	31%
متزوج	129	43%
مطلق	57	19%
الارمل	21	7%
المجموع	300	100%

يتضح من جدول (5) بان (43%) من حجم العينة هم من المتزوجين ، و(31%) هم من العزاب ، (19%) هم مطلقون ، و(7%) هم ارامل

جدول (6) يوضح عدد افراد الاسرة لوحدات العينة

عدد افراد والاسرة	العدد	النسبة المئوية
5-3	183	61%
8-6	79	26.3 %
11-9	27	9%
12- فاكث	11	3.7 %
المجموع	300	100%

جدول (6) يوضح ان (183) مبحوث من واقع (300) مبحوث وبنسبة (61%) كانت عدد افراد العائلة ما بين (5-3) افراد ، في حين (79) مبحوثاً وبنسبة (26.3 %) كان عدد افرادهم (8-6) افراد ، و(27) مبحوثاً وبنسبة (9%) كا يتراوح عددهم بين (11-9) فرداً ، و(11) مبحوثاً وبنسبة (3.7 %) كان يتراوح عددهم من (11) فاكث ، وهذا التباين ما بين عدد افراد والاسر يوضح بان العينة شملت جميع طبقات وشرائح المجتمع ، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لعدد افراد واسر عينة البحث (5.66) فرداً وبانحراف معياري قدره (0.92) .

جدول (7) يوضح الخلفية الاجتماعية لوحداث العينة

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
ريف	101	33.6 %
حضر	199	66.4 %
المجموع	300	100%

يتضح من جدول (7) ان (199) مبحوثاً من واقع (300) مبحوث وبنسبة (66.4 %) هم من اصول حضرية في حين (101) مبحوثاً من واقع (300) مبحوث وبنسبة (37.6 %) هم ذو اصول ريفية .

جدول (8) يوضح المستوى التعليمي لوحداث العينة

المستوى	العدد	النسبة
---------	-------	--------

التعليمي		المئوية
امي	53	% 17.6
يقرأ ويكتب	51	%17
ابتدائية	43	% 14.4
متوسطة	30	% 10
اعدادية	70	% 23.3
بكالوريوس	39	%13
شهادات عليا	14	% 4.7
المجموع	300	%100

يتضح من اجابات المبحوثين ان (23.3 %) لديهم شهادة اعدادية ، (17.6%) من افراد العينة هم من الاميين ، و(17%) هم يعرفون القراءة والكتابة ، (14,4%) هم خريجو الابتدائية ، و(13%) هم من حملة شهادة البكالوريوس ، و(10%) هم خريجو المتوسطة ، و(4.7%) هم من حملة الشهادات العليا

ثانياً :- تحليل المحور الاجتماعي

جدول (9) يوضح دور العادات والتقاليد في تغيير النمط السكني

هل العادات والتقاليد تلعب دوراً في الانماط السكنية	العدد	النسبة المئوية
نعم	179	% 59.7
لحد ما	83	% 27.7
لا	38	% 12.6
المجموع	300	% 100

كا = 103.74

الجدولية = 5.99

يتضح من جدول (9) بان العادات والتقاليد لها دور بارز في تغيير النمط السكني لمدينة كلار ، اذ اشار (59.7 %) بكلمة (نعم) ، و(27.7%) بكلمة (لحدما) ،

و(12.6%) من افراد العينة اشاروا الى ان العادات والتقاليد ، لا تلعب دوراً في تغيير النمط السكني للمدينة ، وبعد اجراء اختبار (كأ) (1 X 3) بدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بنسبة الذي اجابوا (بنعم ، لحدما ، لا) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية ، لان القيمة المحسوبة (101.74) اكثر من القيمة الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (95 %) لذا تقبل فرضية البحث الفرضية ونرفض الفرضية الصفرية .

جدول (10) يوضح الى اي مدى الاستثمار السكني تلعب فيها العوامل الاجتماعية دوراً بارزاً

هل زيادة الاستثمار السكني لمدينة كلار تعود الى دور العوامل الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
نعم	213	71 %
الى حد ما	59	19.6 %
لا	28	9.4 %
المجموع	300	100 %

يظهر من جدول (10) ان (213) مبحوث من واقع (300) وبنسبة (71%) اكدوا بكلمة (نعم) بان زيادة الاستثمار السكني لمدينة كلار تعود الى العوامل الاجتماعية ، في حين ، (59) مبحوثاً من واقع (300) وبنسبة (19و66%) اجابوا (الى حد ما) ، و(28) مبحوثاً من واقع (300) وبنسبة (9.4%) يؤكدون عكس ذلك بكلمة (لا) .

جدول (11) يوضح دخول قيم اجتماعية جديدة بحكم التغيرات الحاصلة كان لها دور في تغيير النمط السكني

هل كان لدخول لعادات والتقاليد جديد لمجتمع المدينة دور في تغيير النمط السكني	العدد	النسبة المئوية
نعم	187	62.4

%		
% 27	81	لحد ما
10,66 %	32	لا
% 100	306	المجموع

يتضح من جدول (11) ان (187) مبحوث من مجموع (300) مبحوث وبنسبة (62.4) اجابوا (بنعم) على ان دخول العادات والتقاليد الجديدة للمجتمع المدينة له دور كبير في تغيير النمط السكني ، و(81) مبحوثاً من مجموع (300) مبحوث بنسبة (27%) اكدوا بان (لحد ما) له دور ، و(32) مبحوثاً من واقع (300) مبحوث وبنسبة (10.66%) اجابوا بـ (لا)

جدول (12) يوضح مدى تاثير المؤسسات الاجتماعية في خلق ذهنية حضرية للتغير السكني للمدينة

النسبة المئوية	العدد	هل كان للتغييرات التي حصلت في جانب النظم والمؤسسات الاجتماعية دور لخلق ذهنية حضرية للتغير السكني
49.7 %	149	نعم
44.3 %	133	لحد ما
% 6	18	لا
% 100	300	المجموع

تظهر من معطيات الجدول (12) ان (149) مبحوث من مجموع (300) ، وبنسبة (49.7%) اشاروا الى ان التغييرات التي حصلت في جانب النظم والمؤسسات الاجتماعية لها دور في خلق ذهنية حضرية للتغيير السكني ، في حين (133) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (44.3%) اكدوا (الى حد ما) ، و(18) مبحوثاً من واقع (300) وبنسبة (6%) اجابوا بـ (لا)

جدول (13) يوضح دور التقليد والمحاكاة كدافع للتغيير النمط السكني

هل تلعب ظاهرة التقليد والمحاكاة دوراً ترشيد وتغيير النمط السكني	العدد	النسبة المئوية
نعم	221	73.7%
لحد ما	50	16.66%
لا	29	8.7%
المجموع	303	100%

يظهر من بيانات جدول (13) ان التقليد والمحاكاة كدافع للتغيير السكني تلعب دوراً بارزاً حيث اشار الى ذلك (221) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (73.7%) (و(50) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (16.66%) اشاروا الى حد ما، و(29) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (8.7%) اجابوا بـ (لا)
ثالثاً : - تحليل المحور الاقتصادي والسكني

جدول (14) يوضح ملكية الدار

نوع الملك	العدد	النسبة المئوية
ملك	247	82.4%
ايجار	53	17.6%
المجموع	300	100%

يتضح من جدول (14) ان (247) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (82.4%) اكدوا بان السكن الذي يسكنون فيه هو ملك، و(53) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (17.6) هم من سكنة الايجار 0

جدول (15) يوضح مهنة المبحوثين

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف	113	% 37.6
متقاعد	27	%9
تاجر	13	% 4.4
كاسب	147	%49
المجموع	300	%100

نستنتج من بيانات جدول (15) ان (113) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (37.6%) هم موظفين، و(147) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (49%) هم من الكسبة، و(27) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (9%) هم متقاعدون، و(13) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (4.4) هم من التجار .

جدول (16) يوضح الدخل الشهري لافراد العينة

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
-150000 300000	29	% 9.6
-300000	69	%236

		450000
% 24.4	73	-450000 600000
% 25.4	76	-600000 750000
%9	27	-750000 900000
%12	36	900000 فاكثر
%100	300	المجموع

تشير معطيات جدول (16) ان الفئة (600000-750000) تأتي بالمرتبة الاولى اذ يمثل بنسبة (25.4%) من المجموع الكلي، وتأتي (-450000-600000) بالمرتبة الثانية بنسبة (24.4%)، وتأتي (450000-300000) بالمرتبة الثالثة و بنسبة (23%)، وتأتي (900000 فاكثر) بالمرتبة الرابعة ونسبة (12%) ، ومن ثم يليه (300000-150000) بالمرتبة الخامسة ونسبة (9.6%) وتأتي (-750000 - 900000) بالمرتبة الاخيرة ونسبة (9%) وهذا يدل على ان التحسن المعاشي للمدينة له دور كبير في زيادة وتغيير النمط السكني 0

جدول (17) يوضح مساحة السكن لافراد العينة

النسبة المئوية	العدد	مساحة الدار
% 7.6	23	75 م ²
% 10	30	100 م ²

125 م ²	76	25.4%
150 م ²	59	19.6%
200 م ²	43	14.1%
250 م ²	43	13%
المجموع	296	100%

تؤكد معطيات جدول (17) ان نسبة (25.4%) تبلغ مساحة سكنهم (125 م²) ، ونسبة (19.6%) قد بلغت مساحة سكنهم (150 م²) ، ونسبة (14.4%) بلغت مساحة دارهم (200 م²) ، ونسبة (13%) كانت مساحة سكنهم (250 م²) ، و(11.4%) كانت مساحة دارهم يبلغ (300 م²) ونسبة (10%) كان مساحة سكنهم (100 م²) و(7.6%) مساحة دارهم (75 م²) ، هذا يدل على ان تغيير النمط السكني لمدينة كلار شملت كافة المساحات والسبب في ذلك ان الحكومة قد تعطي العقار لمساحة (75 م²) فما فوق .

جدول (18) يوضح عدد الطوابق لوحدة السكن لافراد العينة

عدد الطوابق السكن	العدد	النسبة المئوية
طابق واحد	73	24.3%
طابقين	153	51%
اكثر من طابقين	74	24.7%
المجموع	300	100%

يظهر من بيانات جدول (18) ان (73) مبحوثاً من مجموع (300) ونسبة (24.3%) عدد طوابق واحداتهم السكنية طابق واحد ، في حين اشار (153) مبحوث من مجموع (300) ونسبة (51%) بانهم يملكون داراً ذا طابقين ، و(74) مبحوثاً من مجموع (300) ونسبة (24.7%) يملكون داراً اكثر من طابقين

جدول (19) يوضح قيمة الارض ودورها في تغيير النمط السكني

هل كان لقيمة الارض الحضرية دوراً في تغيير النمط السكاني	العدد	النسبة المئوية
نعم	123	41%
لحد ما	99	33%
لا	78	26%
المجموع	300	100%

تشير معطيات الجدول (19) ان (123) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (41%) يؤكدون بان قيمة الارض الحضرية لها دور مهم في تغيير الى النمط السكاني، و(99) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (33%) اشاروا الى (حداً تلعب) دوراً و(78) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (26%) اكدوا عكس ذلك .

جدول (20) يوضح دور ارتفاع المستوى المعاشي للفرد في تغيير النمط السكاني

هل كان لارتفاع المستوي المعاشي للفرد دور في تغيير النمط السكاني	العدد	النسبة المئوية
نعم	218	72.6%
لحد ما	63	21%
لا	19	6.4%
المجموع	300	100%

كأ = 153.74

الجدولية = 5.99

تشير نتائج جدول (20) ان (218) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (72.6) يرون ان ارتفاع المستوى المعاشي كان له دور في تغيير النمط السكاني ، في حين اشار (63) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (21%) (الى حد ما) ،

و(19) (مبحوثاً من مجموع (300) ونسبة (6.4%) اكدوا بكلمة (لا) وبعد اجراء اختبار (كأ) (3 X 1) بدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذين اجابوا بـ(نعم ، الى حد ما ، لا) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية ، لان القيمة المحسوبة (153.74) اكبر من الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (95%) لذا تقبل فرضية البحث وترفض الفرضية الصفرية 0

جدول (21) يوضح مدى دور تعبيد الطرق وتشبيدها في المدينة لتغيير النمط

السكني

هل كان لتعبيد الطرق وتشبيدها وشق شوارع جديدة لاهياء المدينة دور في تغيير النمط السكني	العدد	النسبة المئوية
نعم	189	63%
لحد ما	77	25.6%
لا	34	11.4%
المجموع	300	100%

تشير معطيات جدول (21) ان (189) مبحوث من مجموع (300) ونسبة (63%) اكدوا بان لتعبيد الطرق وشق شوارع جديدة كان لها دور في تغيير النمط السكني للمدينة ، وأشار (77) مبحوثاً من مجموع (300) ونسبة (25.6%) (الى حدما) ، و(34) مبحوثاً من مجموع (300) ونسبة (11.4%) اجابوا بكلمة (لا) اي ليس هناك علاقة ما بين تعبيد الطرق وتشبيدها وتغيير النمط السكني .

رابعاً :- تحليل محور المعلومات التكنولوجية 0

جدول (22) يوضح دور العولمة في تغيير النمط السكني

هل يعود طراز البناء الحديث في المدينة نسبياً الى اسهامات العولمة	العدد	النسبة المئوية
نعم	149	49.6%

لحد ما	63	21%
لا	88	28.4%
المجموع	300	100%

يظهر من بيانات جدول (22) ان (149) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (49.6%) يرون ان انتشار طراز البناء الحديث يعود الى اسهامات العولمة ، بينما (63) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (21%) يرون ذلك (الى حد ما) ، لكن (88) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (29.4%) اكدوا انها ، لا تلعب دوراً واجابوا بكلمة (لا) .

جدول (23) يوضح مدى علاقة الاستثمار السكني بالعولمة

هل انتشار الاستثمار السكني في مدينة كلار مظهر من مظاهر العولمة	العدد	النسبة المئوية
نعم	119	39.6%
لحد ما	93	31%
لا	88	29.4%
المجموع	300	100%

تشير معطيات الجدول (23) ان (119) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (39.6%) اكدوا بان الاستثمار السكني وانتشاره في المدينة الى هو مظهر من مظاهر العولمة ، و(93) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (31%) يرون (لحدما) ، بينما اكد (88) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (29.4%) بكلمة (لا)

جدول (24) يوضح مدى علاقة العولمة في توعية الافراد لتقبل المستجدات

هل جعلت العولمة الفرد اكثر مرونة في تقبل المستجدات	العدد	النسبة المئوية
--	-------	----------------

في مجال السكن		
نعم	189	63%
لحد ما	61	20.4%
لا	50	16.6%
المجموع	300	100%

يبين جدول (24) ان (189) (مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (63%) يرون ان العولمة قد جعلت من الفرد ان يكون اكثر في تقبل المستجدات في المجال السكني ، بينما (61) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (20.4%) يرون ذلك الى (حدما) لكن (50) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (16.6%) اكدوا عكس ذلك واجابوا بكلمة (لا) .

جدول (25) يوضح دور تطوير آلات البناء ومساهمتها في التغيير النمط السكني

هل كان لتطور آلات البناء والمساهمة في انشاء المشاريع بوقت اقل وثمان مناسب دور في تغيير النمط السكني	العدد	النسبة المئوية
نعم	177	59%
لحد ما	56	18.6%
لا	67	22.4%
المجموع	300	100%

تشير بيانات ان جدول (25) الى ان (177) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (59%) بان تطور آلات البناء في انتشار المشاريع بوقت اقل وثمان مناسب له دور في تغيير النمط السكني ، و(56) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (18.6%) اكدوا ذلك لكن الى (حد ما) ، و(67) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (22.4%) اشاروا بكلمة (لا)

جدول (26) يوضح مدى دور تطور الجانب الفكري وتطور التكنولوجيا لاقتناء بالطراز

الجديد

هل التغييرات الحاصلة في الجانب الفكري لسكان المدينة بفضل التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا لها دور	العدد	النسبة المئوية
نعم	135	45%
لحد ما	96	32%
لا	69	23%
المجموع	300	100%

كأ = 22.02

الجدولية 5.99

تشير معطيات الجدول (26) الى ان (135) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (45%) يؤكدون بان التغييرات الحاصلة في الجانب الفكري لسكان المدينة جاءت بفضل التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا ، بينما (96) مبحوثاً من مجموع (300) و بنسبة (32%) ، اكدوا الى (حدما) ، ولكن (69) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (23%) اجابوا بكلمة (لا) واكدوا بان ليس لها دور . وبعد اجراء اختبار (كأ) (3 X 1) بدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذين اجابوا بـ (نعم ، الى حد ما ، لا) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (22.02) اكبر من الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (95%) لذا تقبل فرضية البحث وترفض الفرضية الصفرية .

جدول (27) يوضح التغييرات الحاصلة في المدينة

ما هي التغييرات التي حدثت في مدينتك	العدد	النسبة المئوية
نمو المدينة وتوسعها بشكل كبير	90	30%
ظهور احياء جديدة	109	36.4%
انشاء عمارات سكنية	18	6%
حصول تغييرات كبيرة في النمط السكني بشكل جديد ومعاصر	83	27.6%
المجموع	300	100%

تشير معطيات الجدول (27) الى ان (109) مبحوث من مجموع (300) وبنسبة (36.4%) اكدوا ان التغييرات الحاصلة في المدينة والتي جاءت بالدرجة الاولى هي ظهور احياء جديدة ، واكد (90) مبحوثاً من مجموع (300) بنسبة (30%) ان التغييرات الحاصلة في المدينة هي نمو المدينة وتوسعها بشكل كبير ، واكد (83) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (27.6%) قالوا حصلت تغييرات كبيرة في النمط السكني بشكل جديد ومعاصر ، واكد (18) مبحوثاً من مجموع (300) وبنسبة (6%) قد اتم انشاء عمارات سكنية ، لكن النقطة المهمة هنا هي قد حصلت تغييرات كثيرة وفي شتى المجالات المذكورة ولكن بنسب متفاوتة واجابات المبحوثين ايضاً تشير الى ذلك .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

اولاً :- نتائج الدراسة

- 1- تشير نتائج الدراسة الى ان نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث بنسبة (66.7%) اما الاناث فكانت نسبتها (33.3%)
- 2- تبين معطيات الدراسة المدانية ان اعمار افراد العينة تراوحت ما بين (20-45) سنة ، وكان غالبية المبحوثين ضمن الفئة (20-24) سنة بنسبة (24%)
- 3- تشير نتائج الدراسة الى ان غالبية افراد الاسر كان ما بين فئة (3-5) فرداً وبنسبة (61%).
- 4- تشير نتائج الدراسة الى ان اغلب المبحوثين هم من الحضر وبنسبة (66.4%) و(33.6%) هم من الريف .
- 5- تشير معطيات الدراسة الميدانية الى ان العادات والتقاليد تلعب دوراً مهماً في تغيير النمط السكني واشير الى ذلك بنسبة (59,37%) .
- 6- تؤكد نتائج الدراسة ان التغييرات التي حصلت في النظم والمؤسسات الرسمية لها دور في خلق ذهنية حضرية لانشاء طراز سكني جديد حيث اشير الى ذلك بنسبة (49.7%)

- 7- التقليد والمحاكاة تلعب دوراً مهماً في ترشيد وتغيير النمط السكني وذلك من خلال اجابات المبحوثين بنسبة (73.7%) .
- 8- يشير غالبية المبحوثين الى ان ملكية الدار هو ملك ونسبة (82.34%) و(17.6%) هم ايجار .
- 9- يشير معطيات الدراسة الميدانية الى ان مساحة السكن لغالبية العينة قد بلغت (150م²) وبنسبة (19.6%) .
- 10- يملك اغلب وحدات العينة سكناً ذا طابقين بنسبة (51%) وبنسبة (24.7%) سكنهم اكثر من طابقين ، و(24.3%) سكنهم طابق واحد .
- 11- تشير نتائج الدراسة الى ان ارتفاع المستوى المعاشي لافراد له دور مهم في تغيير النمط السكني وكان ذلك بنسبة (72.6%) من افراد العينة .
- 12- تبين من خلال نتائج الدراسة ان انشاء طراز البناء الحديث يعود نسبياً الى اسهامات العولمة وذلك بنسبة (49.6%) .
- 13- تبين من خلال الدراسة ان تطور الآلات والمكائن يلعب دوراً مهماً في تغيير النمط السكني واكد ذلك بنسبة (59%) .
- 14- تبين من الدراسة ان التغييرات الحاصلة في مدينة كلار هي ظهور احياء جديدة وجاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة (36.4%) ، وبنمو المدينة وتوسعها بالمرتبة الثانية و بنسبة (30%) ، وحصول تغييرات في النمط السكني بشكل جديد ومعاصر بالمرتبة الثالثة وبنسبة (27.6%) وانشاء عمارات سكنية جاءت بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (6%) .

ثانياً : مناقشة الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة

الفرضية الرئيسية ((هناك علاقة ارتباطية بين تغيير النمط السكني وبعض العوامل الاخرى)) تشير نتائج الدراسة الميدانية الى صحة الفرضية الرئيسية وذلك من خلال التأكد من صحة الفرضيات الثانوية ، ومن خلال اجابات عينة البحث تبين ان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية لها دور مهم في تغيير النمط السكني لمدينة كلار .

الفرضيات الثانوية

1- ((هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية وتغيير النمط السكني للمدينة))

اظهرت بيانات الدراسة صحة هذه الفرضية وذلك من خلال اجراء اختبار (كأ)² بدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذين اجابوا ب (نعم ، الى حد ما ، لا) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (103.74) اكبر من القيمة الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (99%) ، لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية ، ينظر جدول (9)

2-((هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاقتصادية وتغيير النمط السكني للمدينة))

تشير معطيات الدراسة الميدانية الى صحة هذه الفرضية من خلال اجراء اختبار (كأ)² وبدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذين اجابوا ب (نعم ، الى حد ما ، لا) وجدنا فرقاً ذا دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (153.74) اكبر من الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (95%) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية ، ينظر جدول (20) .

3-((هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل التقنية وتغيير النمط السكني للمدينة)) اظهرت بيانات الدراسة الميدانية صحة هذه الفرضية وذلك من خلال اجابات المبحوثين ، وبعد اجراء اختبار (كأ)² (3 X 1) وبدرجة الحرية (2) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذين اجابوا ب(نعم ، الى حد ما ، لا) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية ، لان القيمة المحسوبة (22.02) وهي اكثر من القيمة الجدولية (5.99) وعلى مستوى ثقة (95%) لذا نقبل فرضية البحث وترفض الفرضية الصفرية ، ينظر جدول (26) .

ثالثاً :- المقترحات والتوصيات

1-العناية والاهتمام بالوسائل التكنولوجية المتطور بشكل مستمر لانها تساعد في عملية انشاء وبناء وتغيير وتطور المدينة باستمرار .

- 2- لابد من الاهتمام بدور العولمة والتحديث وتوعية الافراد يعد من اهم الركائز التي تقوم عليها عملية التغيير السكني لمدينة كلار .
- 3- على بلدية كلار ان تقوم بتوزيع اراضٍ سكنية او اعطائها للمستثمرين بشكل اكثر كي تنخفض فيها نسبة ازمة السكن، اي ان ما تقوم به بلدية المدينة لا تواكب التغييرات والتطورات الحاصلة في المدينة
- 4- على الجهات المعنية في مدينة كلار ان تقوم بتسهيل معاملات العقار للمواطنين كي يستطيعوا ترميم او تغيير سكنهم
- 5- تخطيط المدينة تخطيطاً حضرياً شاملاً لغرض نموها وتغييرها بشكل حضري ، ويتم هذا من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة وتوزيع المرافق الخدمية في المدينة بحسب الحاجة ، وبحسب ما تتطلبه المراحل التي تمر بها المدينة .
- 6- التوجيه والاهتمام بالتوسع العمودي للاستعمال السكني ، بشكل مستمر نظراً لما يمتاز به من قلة تكاليف انشائه واستخدام مكثف لوحدة المساحة ، وسهولة توفير الخدمات لأكبر عدد ممكن من السكان في آن واحد .
- 7- من اجل حل مشاكل المدينة بشكل منطقي وحضري لابد لوزارة البلديات ان تقوم بتوسيع صلاحيات جميع المديريات التابعة لها وكلار من ضمنها وتقليل من عمل الروتين الاداري وتعيين اشخاص ذوي كفاءات علمية خصوصاً في الجانب الحضري والهندسي وهندسة المشاريع .

Abstract

Scientific research takes an outstanding place over nowadays in the progression of the nations in the social , political , cultural and economical sides , so a city is regarded as a tissue of social , cultural and administrative relations which are mixed together and this city faces some change in all its fields specially in residential mode and this change transfers the city to a new civil fact which may corresponds the developments that happen in all the fields .

The research studies the roles of the social economical and technological factors in the change of the residential of kalar city. The study consists of two chapters ; the theoretical and a field study chapter. The first one consists of two sections , the first entitled (The general frame of the study) and the second (The roles of social economical and technological factors in the change of the residential mode of the city of kalar.

The second chapter divided in to three sections , in the first one , the researcher has shed light on the procedures and the methods of the study while the second section entitled (the analysis of the data and the information) finally in the last section , the researcher has shown the conclusions of the study , the discussion of its hypotheses with recommendations and some suggestions .

The sample which has been used by the researcher consists of 300 people of both sex the study based on a basic and three

secondary hypotheses , then after the test of (3 x 1) (كأ) all the hypotheses were proved .

قائمة المصادر والهوامش

اولاً : الكتب

- (1) ابراهيم ، عيسى على ، وآخرون ، جغرافية التنمية والبيئة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004
- (2) الاسود ، صادق ، علم الاجتماع السياسي ، اسس وابعاده ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1986 .
- (3) امين عثمان علي وبدرية علي السامرائي ، الاختبار النفسي اسسه ومعالجته الاحصائية ، مطابع عصر الجماهير الخمس ، طرابلس ، 2001 .
- (4) باشا اميد ، محمد باشا جاف ، مطبعة السليمانية ، 1993
- (5) بدري ، احمد ، البحث العلمي ومناهجة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973
- (6) بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة بيروت ، لبنان ، 1988
- (7) الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر - اسس وتطبيقات ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987
- (8) الجوهري ، عبد الهادي ، مدخل لدراسة المجتمع ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1984
- (9) الحسن ، احسان محمد ، المدخل الى علم الاجتماع ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ، 1988 .
- (10) الحسن ، احسان محمد وعبد النعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب الجامعية ، الموصل ، 1982 .

- 11) داود عزيز حنا وانور حسين، مناهج البحث التربوي، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990
- 12) دائرة الاستخبارات البريطانية، العشائر الكردية، ترجمة فؤاد حمه خورشيد، مطبعة الحوادث، بغداد، 1979
- 13) دينكن، ميشيل، معجم على الاجتماع، ترجمة د. احسان محمد الحسن، طبعة بيروت، 1988
- 14) الزغبى، محمد امجد، التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982
- 15) سلمان، محمود محمد، الماوردي والاجتماعي السياسي - دراسة سوجولوجية تحليلية، بيت الحكمة، بغداد، 2001
- 16) السيد، فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو، ط1، القاهرة، 1968
- 17) عبد الحليم، محمود مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والتقنية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000
- 18) عمر، معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1996
- 19) العمر، بدر عمر، المتعلم في علم النفس التربوي، ط1، تايمر كويت، كويت، 1990
- 20) عودة احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط2، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد - الاردن، 2000
- 21) غيفليون، رودولف بنيامين ماتالون، البحث الاجتماعي المعاصر - مناهج وتطبيقات ترجمة علي سالم، ط1، منشورات مركز الانماء القومي، بيروت، 1986
- 22) قطب، اسحاق يعقوب وعبد لاله ابو عياش، النمو والتخطيط في دول الخليج، ط1، بيروت، 1980

- (23) قنوص، صبحي محمد، دراسات في علم الاجتماع، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1996
- (24) قمر، عصام توفيق قمر وآخرون، مدخل الى دراسة المجتمع العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 2008
- (25) كلايدكلوكهون، الانسان في المرأة، وترجمة، د. شاكر مصطفى سليم، المكتبة الاهلية، بغداد، 1986
- (26) محمد ، محمد علي ، علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1981
- (27) محمد، محمد علي ، مقدمة في البحث الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1982
- (28) محمد، دقرباز ، كلار من قرية الى مدينة ، ط2 ، مطبعة ضوار ضرا ، سليمان، 2010
- (29) محمد، جبر الدين ، المدينة وتأثيرها بالهجرة الريفية ، ترجمة ، مظفر علي حسون الجابري ، ط1 ، القاهرة، 1970 .
- (30) المصري ، سناء، تحويل تطبيع المجتمعات عبر التاريخ ، ط1 ، دار سيناء للنشر والتوزيع ، مصر ، 1998
- (31) معتوق ، فريدريك ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار اكاديميا ، بيروت ، 1998
- (32) الوردي، علي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1965
- ثانياً الدوريات**
- (33) الجنابي ، صلاح حميد ، العوامل المؤثرة في التركيب الداخلي لمدينة موصل ، بحث منشور في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد (37) مطبعة العاني ، بغداد ، 1998

(34) جواد ، ليث عبد الحسين، المضامين الاجتماعية للعولمة ، بحث منشور في مجلة الدراسات ، العدد (4) دار الجماهير للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، 1999

(35) رحيم ، مجيد صالح وفايق ، كلار من قرية الى مدينة، مقالة منشورة في جريدة، رمز الحرية 2001

(36) فليب ، هاوز ، التحضر السريع ومشكلاته ، ترجمة ، ميرفت مصطفى سيف الدين ، مقالة منشورة في مجلة عالم الفكر ، تصدرها وزارة الثقافة في الكويت ، عدد (3) ، 1979

(37) عبد الملك، انور ، تغيير العالم ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد (95) يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، 1985 .

(38) النوري، قيس ، ملامح الواقع الذهني الحضري في مجتمعنا ، بحث منشور في مجلة كلية الاداب جامعة بغداد ، عدد(25) ، 1979

ثالثاً: الرسائل الجامعية

(39) روستم ، نخشان محمد ، جيمورفولوجية مدينة كلار ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم

الانسانية، جامعة السليمانية / 2011 غداد ، 1998

(40) الطالباني ، دلداز فائز ، عملية التغير الوظيفي في مركز المدينة (الحالة الدراسة - مركز مدينة اربيل) رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد ، 1998

(41) عبد المسيح ، فائز نعم ، الاثر الاجتماعي على التصاميم للاحياء السكنية ، رسالة دبلوم عالي غير منشورة مقدمة الى مركز التخطيط الحضري بجامعة بغداد 1978

(42) علي ، حسين اسماعيل ، النمو الحضري في مدينة السليمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية العلوم الانسانية بجامعة السليمانية ، 2006

(43) موسى، ماهر يعقوب، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة ،
اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاداب بجامعة بغداد ، 1997

رابعاً المصادر الاجنبية

- 44) Aime Vincent perilloh, Human Geography, Jons company,
London, 1966
- 45) Bergel , EE, urban sociology , mam , growth , book company
, inc , New York , 1955
- 46) Jalal .A. Hafeed , policies of urban Development of shawaks
area in Baghdad these is submitted for degree higher plom in
urban Regional planning in the university of Baghdad , 1977
- 47) John small and Michael with rick , A modern Dictionary of
Eography , 3rd edition , Jwarrow smith Ltd , London , 1995
- 48) L. R Gay , Educational research , competencies for analysis
and application, counbusmerrili publish in , co, 1990
- 49) Mitche D.A Dictionary of sociology Routeled and kegan paul,
London , 1973
- 50) Nordsko, jhn . E, sociai change , mc-Grawh, Book company;
incm 1979

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة السليمانية

كلية التربية كلار

العوامل المؤثرة في تغيير النمط السكني لمدينة كلار

((دراسة في علم الاجتماع الحضري))

2010-1997

ان المعلومات التي ندلي بها هي لاغراض البحث العلمي التي تخدم المجتمع
وللتعرف على التغييرات الحاصلة في النمط السكني لمدينة كلار ,لذا نرجو منكم
الاجابة بشكل صريح ودقيق على الاسئلة المرفقة بوضع علامة () على الجواب
الذي تختاره .

الباحث

د.حسين اسماعيل علي

2011- 2010

اولا/ محور المعلومات العامة :

1- الجنس : ذكر

انثى

2- العمر :

سنة

- 3- الحالة الزوجية : اعزب متزوج مطلق
ارملة
- 4- عدد افراد الاسرة : 3-5 6-8 9-11 12 او اكثر
- 5- الخلفية الاجتماعية : ريف حضر
- 6- المستوى التعليمي : امي يقرأ ويكتب ابتدائية
- متوسطة اعدادية بكالوريوس
- شهادات عليا

ثانيا / محور المعلومات الاجتماعية :

ت	الفقرة	نعم	لا
7-	هل العادات والتقاليد تلعب دورا في ان تبقى الانماط السكنية كما هي		
8-	هل زيادة الاستثمار السكني لمدينة كلار تعود الى دور العوامل الاجتماعية		
9-	هل كان لدخول عادات وتقاليد جديدة في المجتمع بحكم التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية كان لها دور في تغيير النمط السكني من الطراز القديم الى الجديد (من 1997-2010)		
10	هل كان للتغييرات التي حصلت في جانب النظم الاجتماعية والمؤسسات اسهمت في خلق ذهنية حضرية للتغيير السكني للمدينة		
11-	هل تلعب ظاهرة التقليد والمحاكاة دورا في ترشيد وتغيير النمط السكني للدار		

ثالثا / محور المعلومات الاقتصادية والسكنية :

- 12- ما نوع ملكية الدار ؟ ملك ايجار

- 13- ما مهنتك؟ موظف متقاعد تاجر
كاسب
- 14- كم هو الدخل الشهري؟ () دينار
- 15- مساحة السكن؟ () م
- 16- ما عدد الطوابق في الوحدة السكنية؟ طابق واحد طابقان
اكثرمن طابقين

ت	الفقرة	نعم	الى حد ما	لا
17-	هل كان لقيمة الارض الحضرية دور في تغيير النمط السكني؟			
18-	- هل كان لارتفاع المستوى المعاشي للفرد والرفاهية التي يتمتع بها حافز لتغيير النمط السكني؟			
19-	هل كان لتعبيد الطرق وتشبيدها وشق شوارع جديدة لاهياء المدينة دور في تغيير النمط السكني؟			

رابعا/ محور المعلومات التكنولوجية :

ت	الفقرة	نعم	الى حد ما	لا
20-	هل انتشار طرز بناء حديثة في المدينة تعود نسبيا الى اسهامات العولمة؟			
21-	هل انتشار فرص الاستثمار السكني في مدينة كلالر مظهر من مظاهر العولمة؟			
22-	هل جعلت العولمة الفرد اكثر مرونة في تقبل المستجدات في مجال السكن والنمط السكني؟			

			23- هل كان لتطور الات البناء والمساهمة في انشاء المشاريع بوقت اقل وضمن مناسب دور في التغيير النمط السكني؟
			24- هل التغييرات الحاصلة في الجانب الفكري لسكان المدينة بفضل التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا له دور في مواكبة متطلبات روح العصر وهو الاقتناء بالطراز الجديد؟

25- ما التغييرات التي حدثت في مدينتك ؟

1- نمو المدينة وتوسعها بشكل كبير

2- ظهور احياء جديدة

3- انشاء العمارات السكنية

4- حصول تغيرات كبيرة في النمط السكني بشكل جديد ومعاصر